

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

التعاون في مجال الغواصات النووية بين أستراليا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية

ورقة عمل مقدمة من الصين

1 - أعلنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا عن إقامة شراكة أمنية ثلاثية أُطلق عليها اسم "أوكوس"، وقرروا بموجبها بدء التعاون في مجال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية. والتعاون الثلاثي في مجال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية يقوض السلام والاستقرار الإقليميين، ويطرح مخاطر انتشار نووي شديدة منتهاً غرض ومقصد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وسيُضرر بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ وبالجهد الذي تبذلها بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في المنطقة. وتعرب الصين عن قلقها البالغ إزاء هذا التعاون ومعارضتها الشديدة له.

2 - وسيشكل التعاون الثلاثي في مجال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية أوّل حالة تشهد نقل مفاعلات نووية للدفع البحري ويورانيوم عالي التخصيب من دول حائزة لأسلحة نووية إلى دولة غير حائزة لأسلحة نووية. وكفالة ضمانات فعالة فيما يتعلق بالمفاعلات النووية للدفع البحري والمواد النووية المرتبطة بها المزمع أن تنقلها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى أستراليا أمرٌ غير ممكن في إطار النظام الحالي لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن ثمّ ليس هناك ما يضمن أن أستراليا لن تحول تلك المواد النووية إلى إنتاج أسلحة نووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية.

3 - ويكشف التعاون الثلاثي في مجال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية بوضوح تام نهج الكيل بمكيالين التي تتبعه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا في قضايا عدم الانتشار النووي، وسوف تكون له آثار سلبية بعيدة المدى على الجهود الجارية لمعالجة القضايا النووية المتعلقة بإيران وشبه الجزيرة الكورية والبؤر النووية الإقليمية الأخرى. وقد يطلق هذا التعاون العنان لمارد جديد، ويدفع البلدان الأخرى على أن تحذو حذوه، وهو ما سيقوض بشدة النظام الدولي لعدم الانتشار النووي.



- 4 - وتؤثر مسألة الضمانات المتعلقة بالمفاعلات النووية للدفع البحري والمواد النووية المرتبطة بها التي تملكها دولة غير حائزة للأسلحة النووية تأثيراً مباشراً في سلامة معاهدة عدم الانتشار وفعاليتها، وبالتالي فهي تمسّ عن قرب مصالح جميع الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن المنطقي أن تشارك جميع الدول الأعضاء في الوكالة في مناقشة هذه المسألة من أجل البحث عن حل تقبله جميع الأطراف.
- 5 - ولهذا الغرض، تقترح الصين إنشاء لجنة خاصة مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء في الوكالة لتتداول بشأن المسائل السياسية والقانونية والتقنية ذات الصلة بالضمانات الخاصة بالمفاعلات النووية للدفع البحري والمواد النووية المرتبطة بها التي تملكها دولة غير حائزة للأسلحة النووية، وتُقدّم تقريراً يتضمّن توصيات إلى مجلس محافظي الوكالة ومؤتمرها العام. وإلى حين اعتماد التقرير المذكور أعلاه، ينبغي على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ألا يشرعوا في أي تعاون في مجال الغوصات التي تعمل بالطاقة النووية، وينبغي لأمانة الوكالة أن تعمل مع هذه البلدان الثلاثة على ترتيبات ضمانات فيما يتعلق بتعاونهم في هذا المجال.
- 6 - وتقترح الصين أن يدعم المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم الانتشار إطلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية عملية اللجنة الخاصة من أجل تحسين وتعزيز نظام ضمانات الوكالة.
- 7 - وتحث الصين الدول الثلاث على أن ترجع عن القرار الخاطئ الذي اتخذته، وأن تقي بإخلاص بالتزاماتها الدولية في مجال عدم الانتشار الدولي، وأن تبذل جهوداً تصبّ على نحو أكبر في صالح السلام والاستقرار الإقليميين.